الإمام البخاري أمير المؤمنين في الحديث

إعداد

أسماء سيد قرني سيد

باحثة دكتوراه بكليه الاداب والعلوم الانسانيه قسم اللغه العربيه

شعبه الدراسات الإسلاميةجامعة قناة السويس

الملخص العربي :-

يتناول البحث التعريف بالإمام بالإمام البخاري رحمه الله – تعريفا موجزا- وحياته الشخصية، وذكر اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه ، ونسبته ومولده، ونشأته، وأسرته.

كما تعرض البحث لحياة الإمام البخاري العلمية، من خلال الحديث عن طلبه للعلم ورحلاته العلمية وذكر أشهر شيوخه.

كما عرضت الباحثة إلى الحديث عن مكانة الإمام البخاري العلمية وآثاره، ووفاته، وكثرة حديثه، وسعة حفظه. وأشهر تلاميذه.وبعض مؤلَّفاته.وثناء العلماء عليه. وتوضيح لعقيدته. ثم وفاته، وعمره.

English Abstract :-

The research deals with introducing the Imam to Imam Al-Bukhari, may God have mercy on him - a brief introduction - and his personal life, mentioning his name, lineage, nickname, surname, lineage, birth, upbringing, and family.

The research also dealt with the scholarly life of Imam al-Bukhari, by talking about his quest for knowledge, his scientific journeys, and mentioning his most famous sheikhs.

The researcher also discussed the scholarly status of Imam al-Bukhari, his works, his death, his many hadiths, and his extensive memorization. His most famous students, some of his writings, and the praise of scholars for him. And an explanation of his belief. Then his death, and his age.

المقدمة :-

الحمد لله رب العالمين الذي نزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، وأوحى إليه السنة تبيانًا لكل شيء وتفصيلاً وسخر لهذه السنة رجالاً يحملونها ويبلغونها خلفًا عن سلف ومن هؤلاء الرجال الإمام أبو القاسم الطبراني، الذي صنف الكثير من المؤلفات ومنها المعجم الأوسط الذي اعتنى فيه بجمع الغرائب والفرائد من الأحاديث والآثار والمتون، وكان يقول فيه "هذا الكتاب عمري" يعني أفنيت فيه عمري؛ ولهذا استحق أن يتناول بالبحث والنظر.

اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه ، ونسبته [1]

ترجمه الذهبي فقال: (البخاري شيخ الإسلام وإمام الحفاظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه الجعفي مولاهم البخاري صاحب الصحيح والتصانيف)[2].

وترجمه الذهبي في موضع آخر فقال (هو): أَبُو عَبْدِ اللهِ البُخَارِيُّ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ المغِيْرَةِ بنِ بَرْدِزْبَه، وَقِيْلَ: بَذْدُزْبَه، وَهِيَ لَفْظَةٌ بخَارِيَّةٌ، معنَاهَا الزرَّاعُ[3].

وأما إسماعيل (والد الإمام البخاري) : فكان عالما جليلاً ، وكان على درجة عالية من الصلاح والورع والتقوى.

قال ابن حجر: وَأما وَالِد مُحَمَّد فقد ذكرت لَهُ تَرْجَمَة فِي كتاب الثِّقَات لِابْنِ حبَان فَقَالَ فِي الطَّبَقَة الرَّابِعَة: إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم وَالِد البُخَارِيّ يروي عَن حَمَّاد بن زيد وَمَالك وروى عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ.. وَذكره وَلَده فِي التَّارِيخ الْكَبِير فَقَالَ إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن الْمُغيرَة سمع من مَالك وَحَمَّاد بن زيد وصافح ابن الْمُبَارك (بكلتا يديه، وقد قال) إِسْمَاعِيل عِنْد مَوته: إنه لَا يعلم فِي مَاله حَرَامًا وَلَا شُبْهَة[4] .

جده إبراهيم: قال الحافظ ابن حجر لم نقف على شيء من أخباره[5].

وأما المغيرة ابن بَرْدِزْبَه: فكان مجوسيا ولكنه أَسلَمَ عَلَى يَدِي اليَمَان الجُعْفِيِّ، وَإِلى بُخَارَى[6].

وبَرْدِزْبَه – قال ابن حجر: بَرْدِزْبَه بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة وَسُكُون الرَّاء الْمُهْملَة وَكسر الدَّال الْمُهْملَة وَسُكُون الزَّاي الْمُعْجَمَة وَفتح الْبَاء الْمُوَحدَة بعْدهَا هَاء هَذَا هُوَ الْمَشْهُور فِي ضَبطه وَبِه جزم ابن مَاكُولَا وَقد جَاءَ فِي ضَبطه غير ذَلِك[7] .

ويقال في نسبة الإمام البخاري (الجعفي)، و (البخاري).

فالجعفي: كما قال السمعاني: الجُعْفِيّ بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جُعْفِيّ بن سعد العشيرة. وكان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد جعفة في الأيام التي توفى فيها النبي [٨×].

والجعفي ؛لأنه مولى يمان الجعفي ولاء إسلام عملاً بمذهب من يرى أن من أسلم على يده شخص كان ولاؤه له[٩].

قال ابن الجوزي: وإنما قيل له الجعفي؛ لأن أبا جده أسلم وكان مجوسيا على يدي يمان الجعفي وكان يمان والي بخاري فنسب إليه[١٠].

قال ابن حجر: وَكَانَ بردزبه فارسيا على دين قومه ثمَّ أسلم وَلَده الْمُغيرَة على يَد الْيَمَان الْجعْفِيّ وأتى بُخَارى؛ فنسب إِلَيْهِ نِسْبَة وَلَاء عملا بِمذهب من يرى أَن من أسلم على يَده شخص كَانَ وَلَاؤُهُ لَهُ وَإِنَّمَا قيل لَهُ الْجعْفِيّ لذَلِك[١١].

وإنما يقال في نسبته البخاري كما قال ابن الأثير: البُخَارِيّ بِضَم الْبَاء الْمُوَحدَة وَفتح الْخَاء الْمُعْجَمَة وَالرَّاء بعد الْألف هَذِه النِّسْبَة إِلَى الْبَلَد الْمَعْرُوف بِمَا وَرَاء النَّهر يُقَال لَهُ بُخَارى خرج مِنْهَا جمَاعَة من الْعلمَاء فِي كل فن وَلها تَارِيخ فَمن أَهلهَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ الإِمَام صَاحب الصَّحِيح وَغَيره[١٢].
ومدينة بخارى: تقع وسط آسيا بجمهورية أوزبكستان، وهي الآن جزء من جمهوريتي أوزبكستان وتركمانستان المستقلتين حديثا عن الإتحاد السوفيتي الذي تفكك[١٣].

هذا وقد ترجم للإمام البخاري كثير من الأئمة فهو أمير المؤمنين في الحديث وجبل الحفظ والإتقان ، وكان أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري يروي عنه فيقول: حدثنا الإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى[١٤].

قال السخاوي: وترجمته تحتمل مجلدا أفردها غير واحد كالذهبي وشيخنا (يعني ابن حجر) بالتصنيف[١٥].

مولده، ونشأته، وأسرته:

قال الذهبي: وُلِدَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (يعني الإمامَ البخاري) فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَةٍ. قَاله أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَاتِمٍ البُخَارِيُّ، وَرَّاقُ أَبِي عَبْدِ اللهِ فِي كِتَابِ (شَمَائِلِ البُخَارِيِّ)[١٦].

وقال ابن الجوزي: ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة[١٧].

وقال السبكي: مولده في شوال سنة أربع وتسعين ومائة[١٨].

وقال السخاوي: نشأ (البخاري) يتيما وكان أبوه من العلماء الورعين[١٩].

وقال الذهبي: ونشأ يتيما ورحل مع أمه وأخيه سنة عشر ومائتين بعد ان سمع مرويات بلده[٢٠].

والده – رحمه الله –

ذكر الذهبي ما يدل على صلاح (إسماعيل) والد الإمام البخاري، ومعرفته بتعبير الرؤيا، فقال في ترجمة أبي حفص أحمد بن حفص البخاري الحنفي فقيه المشرق: (قال الشيخ: رأيت النبي ε في النوم عليه قميص وامرأة إلى جنبه تبكي، فقال لها: لا تبكي، فإذا مت فابكي فلم أجد من يعبرها لي حتى قال إسماعيل والد البخاري: إن السنة قائمة بعد[٢١].

وأيضاً قال الذهبي والسبكي: (كان والده أبو الحسن إسماعيل بن إبراهيم من العلماء الورعين)[٢٢].

وقال محمد بن أبي حاتم الوراق: (سمعت محمد بن خداش يقول: سمعت أحمد بن حفص يقول: دخلت على أبي الحسن يعني إسماعيل والد أبي عبدالله عند موته، فقال: لا أعلم من مالي درهمًا من حرام، ولا درهمًا من شبهة، قال أحمد: فتصاغرتْ إلي نفسي عند ذلك)[٢٣].

والدته – رضي الله عنهما –

ولم تذكر لنا المصادر شيء من أخبار والدة البخاري وسيرتها إلا أنها كانت على قدر كبير من التقوى والصلاح والقرب من الله ومناجاته ذات عناية تامة بأولادها في بعض الأخبار المتناثرة. فقد ذكر غير واحد ممن ترجم للبخاري أنه ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام، فقال لها: (يا هذه قد رد الله على ابنك بصره؛ لكثرة بكائك ولكثرة دعائك) فأصبح وقد رد الله عليه بصره[٢٤].

ولما توفي زوجها أبو الحسن تولت ابنها محمدًا بالعناية وأسلمته إلى معلم في الكتاب إلى أن أكمل له عشر سنين، وعندما شب وبلغ ست عشرة سنة خرجت مع ابنائها محمد وأحمد إلى مكة لقضاء مناسك الحج ثم رجعت ومعها ابنها أحمد وتركت الإمام البخاري هناك يطلب الحديث[٢٥].

أخوه أحمد:

لم أقف على خبر جاء عن أخيه أحمد سوى أنه كان أصغر سنًا من البخاري وأنه خرج مع أمه لقضاء مناسك الحج ورجع مع أمه إلى بخارى فمات بها، ولم أقف على خبر يفيد أن أحمد طلب العلم فلعله قام ببلدته لرعاية أمه وأسرته حيث إنه كان لأحمد زوجة[٢٦].

حياة الإمام البخاري العلمية:

أولاً : طلبه للعلم:

سلك الإمام البخاري طريق العلم وهو في سن مبكرة .

قال السبكي: حدث البخارى بالحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر وكتب عنه المحدثون وما فى وجهه شعرة[٢٧].

قال مُحَمَّد بنُ أَبِي حَاتِمٍ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ أَمرِكَ؟ قَالَ: أُلْهِمْتُ حِفْظَ الحَدِيْثِ وَأَنَا فِي الكُتَّابِ. قال مُحَمَّد بنُ أَبِي حَاتِمٍ: كم كَانَ سِنُّكَ؟

فَقَالَ: عشرُ سِنِيْنَ، أَوْ أَقَلّ، ثُمَّ خرجْتُ مِنَ الكُتَّابِ بَعْد العشرِ، .. فَلَمَّا طَعَنْتُ فِي سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، كُنْتُ قَدْ حفظتُ كتبَ ابْنِ المبَارَكِ وَوَكِيْعٍ، وَعرفتُ كَلاَمَ هَؤُلاَءِ، ثُمَّ خرجْتُ مَعَ أُمِّي وَأَخِي أَحْمَدَ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا حَجَجْتُ رَجَعَ أَخِي بِهَا! وَتخلَّفْتُ فِي طلبِ الحَدِيْثِ[٢٨].

قال السخاوي: وأول سماعه سنة خمس ومائتين وحفظ تصانيف ابن المبارك وحبب إليه العلم من الصغر وأعانه عليه ذكاؤه المفرط[٢٩].

وقال الذهبي: وأول سماعه للحديث سنة خمس ومائتين وحفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبي ونشأ يتيما ورحل مع أمه وأخيه سنة عشر ومائتين بعد ان سمع مرويات بلده[٣٠].

قال البخاري: فلما طعنت في ثمان عشرة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم و صنفت كتاب التاريخ عن قبر رسول الله × في الليالي المقمرة[٣١].

ثانياً : رحلاته العلمية:

قال السبكي: رحل (البخاري) سنة عشر ومائتين بعد أن سمع الكثير ببلده[٣٢].

وقال ابن مفلح: رحل في طلب العلم إلى أكثر محدثي الأمصار[٣٣].

وقال ابن نقطة الحنبلي: طاف (الإمام البخاري) البلاد وسمع بالعراق والحجاز والشام ومصر وخراسان..[٣٤].

وقال المزي: رحل في طلب الحديث إلى سائر محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر[٣٥].

وقال الخطيب البغدادي: رحل في طلب العلم إلى سائر محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق كلها وبالحجاز والشام ومصر[٣٦].

وقال ابن الجوزي: وورد إلى بغداد دفعات وحدث بها[٣٧]. وكذا قال ابن مفلح: ورد إلى بغداد مرات[٣٨].

ثالثاً : أشهـر شيوخـه[٣٩]:

وقال السبكي: ذكر (يعني البخاري) أنه سمع من ألف نفس وقد خرج عنهم مشيخة وحدث بها ولم نرها[٤٠].

قال الإمام البخاري: كتبت عن أكثر من ألف رجل[٤١].

وقال مرة أخرى: كتبت عن ألف وثمانين نفسًا ليس فيهم إلا صاحب حديث[٤٢].

وقال أيضاً: لم أكتب إلا عمن قال: الإيمان قول وعمل[٤٣].

قلت: وهذا هو شأن الدعاة إلى الله تبارك وتعالى وطلبة العلم الموفقين فإنهم يحرصون على الدقة في اختيار شيوخهم من العلماء الصالحين؛ لذا يجب على طالب العلم أن يعرف عن من يأخذ دينه أو علمه.

وقد حصر الحافظ ابن حجر شيوخ البخاري في خمس طبقات: قال ابن حجر: وينحصرون فِي خمس طَبَقَات:

الطَّبَقَة الأولى: من حَدثهُ عَن التَّابِعين مثل مُحَمَّد بن عبد الله الْأنْصَارِيّ حَدثهُ عَن حميد، وَمثل مكي بن إِبْرَاهِيم حَدثهُ عَن يزِيد بن أبي عبيد، وَمثل أبي عَاصِم النَّبِيل حَدثهُ عَن يزِيد بن أبي عبيد، أَيْضا وَمثل عبيد الله بن مُوسَى حَدثهُ عَن إِسْمَاعِيل بن أبي خَالِد، وَمثل أبي نعيم حَدثهُ عَن الْأَعْمَش، وَمثل خَلاد بن يحيى حَدثهُ عَن عِيسَى بن طهْمَان، وَمثل على بن عَيَّاش وعصام بن خَالِد حَدَّثَاهُ عَن حريز بن عُثْمَان، وشيوخ هَؤُلَاءِ كلهم من التَّابِعين.

الطَّبَقَة الثَّانِيَة: من كَانَ فِي عصر هَؤُلَاءِ لَكِن لم يسمع من ثِقَات التَّابِعين كآدم بن أبي إِيَاس وَأبي مسْهر عبد الْأَعْلَى بن مسْهر وَسَعِيد بن أبي مَرْيَم وَأيوب بن سُلَيْمَان بن بِلَال وأمثالهم.

الطَّبَقَة الثَّالِثَة: هِيَ الْوُسْطَى من مشايخه وهم من لم يلق التَّابِعين بل أَخذ عَن كبار تبع الأتباع كسليمان بن حَرْب وقتيبة بن سعيد ونعيم بن حَمَّاد وَعلي بن الْمَدِينِيّ وَيحيى بن معِين وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهْوَيْهِ وَأَبِي بكر وَعُثْمَان ابْني أبي شيبَة وأمثال هَؤُلَاءِ وَهَذِه الطَّبَقَة قد شَاركهُ مُسلم فِي الْأَخْذ عَنْهُم.

الطَّبَقَة الرَّابِعَة: رفقاؤه فِي الطّلب وَمن سمع قبله قَلِيلا كمحمد بن يحيى الذهلي، وَأبي حَاتِم الرَّازِيّ، وَمُحَمّد بن عبد الرَّحِيم صَاعِقَة، وَعبد بن حميد، وَأحمد بن النَّضر، وَجَمَاعَة من نظرائهم، وَإِنَّمَا يخرج عَن هَؤُلَاءِ مَا فَاتَهُ عَن مشايخه أَو مَا لم يجده عِنْد غَيرهم.

الطَّبَقَة الْخَامِسَة: قوم فِي عداد طلبته فِي السن والإسناد سمع مِنْهُم للفائدة كَعبد الله بن حَمَّاد الآملي، وَعبد الله بن أبي الْعَاصِ الْخَوَارِزْمِيّ، وحسين بن مُحَمَّد القباني، وَغَيرهم. وَقد روى عَنْهُم أَشْيَاء يسيرَة وَعمل فِي الرِّوَايَة عَنْهُم بِمَا روى عُثْمَان بن أبي شيبَة عَن وَكِيع قَالَ: لَا يكون الرجل عَالما حَتَّى يحدث عَمَّن هُوَ فَوْقه وَعَمن هُوَ مثله وَعَمن هُوَ دونه. وَعَن البُخَارِيّ أَنه قَالَ: لَا يكون الْمُحدث كَامِلا حَتَّى يكْتب عَمَّن هُوَ فَوْقه وَعَمن هُوَ مثله وَعَمن هُوَ دونه[٤٤].

مكانته العلمية وآثاره، ووفاته:

أولاً : كثرة حديثه، وسعة حفظه:

ترجم الحافظ ابن حجر ترجمة موسعة للإمام البخاري وعقد عنوانا أسماه: ذكر جمل من الْأَخْبَار الشاهدة لسعة حفظه وسيلان ذهنه واطلاعه على الْعِلَل[٤٥].

فأسند من طريق أبي أَحْمد بن عدي الْحَافِظ قال: سَمِعت عدَّة من مَشَايِخ بَغْدَاد يَقُولُونَ: إن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ قدم بَغْدَاد فَسمع بِهِ أَصْحَاب الحَدِيث فَاجْتمعُوا وَأَرَادُوا امتحان حفظه فعمدوا إِلَى مائَة حَدِيث فقلبوا متونها وأسانيدها، وَجعلُوا متن هَذَا الْإِسْنَاد لإسناد آخر، وَإِسْنَاد هَذَا الْمَتْن لمتن آخر، ودفعوها إِلَى عشرَة أنفس لكل رجل عشرَة أَحَادِيث، وَأمرُوهُمْ إِذا حَضَرُوا الْمجْلس أَن يلْقوا ذَلِك على البُخَارِيّ وَأخذُوا عَلَيْهِ الْموعد للمجلس، فَحَضَرُوا وَحضر جمَاعَة من الغرباء من أهل خُرَاسَان وَغَيرهم، وَمن البغداديين، فَلَمَّا اطْمَأَن الْمجْلس بأَهْله انتدب رجل من الْعشْرَة فَسَأَلَهُ عَن حَدِيث من تِلْكَ الْأَحَادِيث فَقَالَ البُخَارِيّ: لَا أعرفهُ. فَمَا زَالَ يلقى عَلَيْهِ وَاحِدًا بعد وَاحِد حَتَّى فرغ. والبُخَارِيّ يَقُول: لَا أعرفهُ. وَكَانَ الْعلمَاء مِمَّن حضر الْمجْلس يلْتَفت بَعضهم إِلَى بعض وَيَقُولُونَ: فهم الرجل، وَمن كَانَ لم يدر الْقِصَّة يقْضِي على البُخَارِيّ بِالْعَجزِ وَالتَّقْصِير وَقلة الْحِفْظ ثمَّ انتدب رجل من الْعشْرَة أَيْضا فَسَأَلَهُ عَن حَدِيث من تِلْكَ الْأَحَادِيث المقلوبة فَقَالَ: لَا أعرفهُ فَسَأَلَهُ عَن آخر، فَقَالَ: لَا أعرفهُ. فَلم يزل يلقِي عَلَيْهِ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى فرغ من عشرته. وَالْبُخَارِيّ يَقُول: لَا أعرفهُ. ثمَّ انتدب الثَّالِث وَالرَّابِع إِلَى تَمام الْعشْرَة حَتَّى فرغوا كلهم من إِلْقَاء تِلْكَ الْأَحَادِيث المقلوبة. وَالْبُخَارِيّ لَا يزيدهم على لَا أعرفهُ. فَلَمَّا علم أَنهم قد فرغوا التفت إِلَى الأول فَقَالَ: أما حَدِيثك الأول فَقلتَ كَذَا، وَصَوَابه كَذَا. وحديثك الثَّانِي كَذَا وَصَوَابه كَذَا، وَالثَّالِث وَالرَّابِع على الْوَلَاء. حَتَّى أَتَى على تَمام الْعشْرَة، فَرد كل متن إِلَى إِسْنَاده وكل إِسْنَاد إِلَى مَتنه وَفعل بالآخرين مثل ذَلِك فَأقر النَّاس لَهُ بِالْحِفْظِ وأذعنوا لَهُ بِالْفَضْلِ.

قال ابن حجر: هُنَا يُخضع للْبُخَارِيّ فَمَا الْعجب من رده الْخَطَأ إِلَى الصَّوَاب فَإِنَّهُ كَانَ حَافِظًا بل الْعجب من حفظه للخطأ على تَرْتِيب مَا ألقوه عَلَيْهِ من مرّة وَاحِدَة[٤٦].

وقال أبو بكر الكلوذاني: مَا رَأَيْت مثل مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل كَانَ يَأْخُذ الْكتاب من الْعلم فَيطلع عَلَيْهِ اطلاعة فيحفظ عَامَّة أَطْرَاف الْأَحَادِيث من مرّة وَاحِدَة[٤٧].

وَقَالَ أَبُو الْأَزْهَر: كَانَ بسمرقند أَرْبَعمِائَة مُحدث فتجمعوا وأحبوا أَن يغالطوا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل فأدخلوا إِسْنَاد الشَّام فِي إِسْنَاد الْعرَاق وَإِسْنَاد الْعرَاق فِي إِسْنَاد الشَّام وَإِسْنَاد الْحرم فِي إِسْنَاد الْيمن فَمَا اسْتَطَاعُوا مَعَ ذَلِك أَن يتعلقوا عَلَيْهِ بسقطة[٤٨].

وَقَالَ مُحَمَّد بن حَمْدَوَيْه سَمِعت البُخَارِيّ يَقُول: أحفظ مائَة ألف حَدِيث صَحِيح وأحفظ مِائَتي ألف حَدِيث غير صَحِيح[٤٩].

وقال البخاري: مَا نمت البارحة حَتَّى عددت كم أدخلت فِي تصانيفي من الحَدِيث فَإِذا نَحْو مِائَتي ألف حَدِيث مسندة[٥٠].

وسئل البخاري: تحفظ جَمِيع مَا أدخلت فِي مصنفاتك؟ فَقَالَ: لَا يخفي عَليّ جَمِيع مَا فِيهَا، وصنفت جَمِيع كتبي ثَلَاث مَرَّات[٥١].

وَقَالَ البُخَارِيّ: تذكرت يَوْمًا أَصْحَاب أنس فحضرني فِي سَاعَة ثَلَاثمِائَة نفس وَمَا قدمت على شيخ إِلَّا كَانَ انتفاعه بِي أَكثر من انتفاعي بِهِ[٥٢].

وَقَالَ يُوسُف بن مُوسَى الْمروزِي: كنت بِالْبَصْرَةِ فِي جَامعهَا إِذْ سَمِعت مناديا يُنَادي: يَا أهل الْعلم لقد قدم مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ، فَقَامُوا إِلَيْهِ وَكنت مَعَهم فَرَأَيْنَا رجلا شَابًّا لَيْسَ فِي لحيته بَيَاض، فصلى خلف الأسطوانة فَلَمَّا فرغ أَحدقُوا بِهِ، وسألوه أَن يعْقد لَهُم مَجْلِسا للإملاء فأجابهم إِلَى ذَلِك، فَقَامَ الْمُنَادِي ثَانِيًا فِي جَامع الْبَصْرَة فَقَالَ: يَا أهل الْعلم لقد قدم مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البُخَارِيّ فَسَأَلْنَاهُ أَن يعْقد مجْلِس الْإِمْلَاء فَأجَاب بِأَن يجلس غَدا فِي مَوضِع كَذَا، فَلَمَّا كَانَ الْغَد حضر المحدثون والحفاظ وَالْفُقَهَاء والنظارة حَتَّى اجْتمع قريب من كَذَا كَذَا ألف نفس، فَجَلَسَ أَبُو عبد الله للإملاء، فَقَالَ قبل أَن يَأْخُذ فِي الْإِمْلَاء: يَا أهل الْبَصْرَة أَنا شَاب وَقد سَأَلْتُمُونِي أَن أحدثكُم، وَسَأُحَدِّثُكُمْ بِأَحَادِيث عَن أهل بلدكم تستفيدونها يَعْنِي لَيست عنْدكُمْ، قَالَ: فتعجب النَّاس من قَوْله، فَأخذ فِي الْإِمْلَاء فَقَالَ: حَدثنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أبي رواد الْعَتكِي ببلدكم قَالَ: حَدثنِي أبي عَن شُعْبَة عَن مَنْصُور وَغَيره عَن سَالم بن أبي الْجَعْد عَن أنس بن مَالك أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ.. الْحَدِيثَ.

ثمَّ قَالَ: هَذَا لَيْسَ عنْدكُمْ عَن مَنْصُور إِنَّمَا هُوَ عنْدكُمْ عَن غير مَنْصُور، قَالَ يُوسُف بن مُوسَى: فأملى عَلَيْهِم مَجْلِسا من هَذَا النسق يَقُول فِي كل حَدِيث: روى فلَان هَذَا الحَدِيث عنْدكُمْ كَذَا فَأَما من رِوَايَة فلَان يَعْنِي الَّتِي يَسُوقهَا فَلَيْسَتْ عنْدكُمْ[٥٣].

وَقَالَ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البخاري: رب حَدِيث سمعته بِالْبَصْرَةِ كتبته بِالشَّام وَرب حَدِيث سمعته بِالشَّام كتبته بِمصْر[٥٤].

قلت: وهذا يدل على قوة ذاكرته.

وَقَالَ أَحْمد بن حمدون الْحَافِظ رَأَيْت البُخَارِيّ فِي جَنَازَة، وَمُحَمّد بن يحيى الذهلي يسْأَله عَن الْأَسْمَاء والعلل، وَالْبُخَارِيّ يمر فِيهِ مثل السهْم كَأَنَّهُ يقْرَأ «قل هُوَ الله أحد » [٥٥].

ثانيًا : أشهر تلاميذه[٥٦]

لقد أخذ عن الإمام البخاري خلق كثير حتى قيل: إنه سمع منه صحيح البخاري سبعون ألف رجل وقيل تسعون ألفاً[٥٧].

بل ورد أنه اجتمع في مجلسه ما يقارب العشرين ألف طالباً[٥٨].

قلت: ولا عجب في هذا فكان الآلاف يجتمعون حول الإمام لينهلوا من علمه، وكان هذا في زمان ليس فيه مكبرات صوت كأيامنا هذه، فكانوا يستعيضون بتبليغ بعضهم في المجلس، كما قال الحافظ العراقي في طرح التثريب: (وَلَمَّا قَدِمَ – يعني أبا مسلم الكَشِّي- بَغْدَادَ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ حَتَّى حُزِرَ مَجْلِسُهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ إنْسَانٍ وَزِيَادَةٍ، وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ سَبْعَةُ مُسْتَمْلِينَ كُلُّ وَاحِدٍ يُبَلِّغُ الْآخَرَ).[٥٩].

ومن أشهر تلاميذ الإمام البخاري: أبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، ومسلم خارج الصحيح، ومحمد بن نصر المروزي، وصالح بن محمد جزرة، وابن خزيمة، وأبو العباس السراج، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو حامد ابن الشرقي، وخلق[٦٠].

ثالثاً : بعض مؤلَّفاته:

مؤلفات الإمام البخاري كثيرة[٦١]. ومنها:

١ – الجامع الصحيح أو صحيح البخاري.	٢– الأدب المفرد .	٣– القراءة خلف الإمام.
٤– التاريخ الكبير.	٥– التاريخ الأوسط.	٦– التاريخ الصغير.
٧– خلق أفعال العباد.	٨– أسامي الصحابة.	٩– كتاب الضعفاء.
١٠– كتاب بر الوالدين.	١١ – المسند الكبير.	١٢– التفسير الكبير.
١٣– الأشربة.	١٤– الوحدان.	١٥– الْمَبْسُوط فِي الحَدِيث.
١٦– الكنى.	١٧– الفوائد.	١٨– الهبة.

وانتشرت مؤلفات البخاري في العالم كله فما جحد فضلها إلا الذي يتخبطه الشيطان من المس[٦٢].

رابعاً : ثناء العلماء عليه:

لقد أجمع أهل العلم من علماء المسلمين على أن البخاري قد فاز بقصب السبق وتفوق على غيره في علم الحديث حتى أصبح يلقب بأمير المؤمنين في الحديث[٦٣].

قال الله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء [٦٤])، فكلما ازداد الإنسان علمًا ازداد معرفة بالله سبحانه وتعالى وإيمانًا، فالبخاري ضرب به مثلاً لما كان عليه الصديقون من أولياء الله الصالحين. وسار على نهج إمام المتقين سيدنا محمد ε وسطر بأخلاقه الرفيعة وسيرته الطاهرة[٦٥].

قال محمد بن الأزهر السجستاني: كنت في مجلس سليمان بن حرب والبخاري معنا يسمع ولا يكتب فقيل لبعضهم ما له لا يكتب !!!؟ فقال: يرجع إلى بخارى ويكتب من حفظه[٦٦].

و قال أبو بكر الكلوذاني: ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل، كان يأخذ الكتاب من العلم فيطلع عليه اطلاع فيحظ عامة أطراف الأحاديث من مرة واحدة[٦٧].

وقال عمرو بن الفلاس: (حديث لا يعرفه البخاري ليس حديث) [٦٨].

وكان البخاري يقرأ في السحر ما بين الثلث من القرآن فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال وكان يختم بالنهار في كل يوم ختمة[٦٩].

وقال الإمام أحمد: (ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل).

وقال الدارمي: (لقد رأيت العلماء بالحرمين والحجاز والشام والعراق فما رأيت فيهم أجمع من محمد بن إسماعيل).

وقال قتيبة بن سعيد: (جالست الفقهاء والزهاد والعباد فما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن إسماعيل وهو في زمانه كعمر في الصحابة).

وقال السبكي: (البخاري إمام المسلمين وقدوة المؤمنين وشيخ الموحدين والمعول عليه في حديث سيد المرسلين) [٧٠].

قال ابن كثير عن البخاري: (إمام أهل الحديث في زمانه والمقتدى به في أوانه والمقدم على سائر أضرابه وأقرانه) [٧١].

وقال يعقوب بن إبراهيم الدورقي ونعيم بن حماد: (محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة)[٧٢].

قال بندار محمد بن بشار: هو أفقه خلق الله في زمانه[٧٣].

قال البخاري ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني وربما كنت أغرب عليه قال حامد بن أحمد فذكر هذا الكلام لعلي بن المديني فقال ذروا قوله ما رأى مثل نفسه[٧٤].

وقال أبو بكر بن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل[٧٥].

وروى الحاكم بسنده: أن الإمام مسلم صاحب الصحيح جاء إلى البخاري فقبله بين عينيه وقال دعني حتى أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله[٧٦].

وقال بن حجر: ولو فتحت باب الثناء عليه ممن تأخر عن عصره لفني القرطاس ونفذت الأنفاس فذلك بحر لا ساحل له[٧٧].

وقال أحمد بن إسحاق السرماري: من أحب أن ينظر إلى فقيه بحقه وصدقه فلينظر إلى محمد بن إسماعيل[٧٨] كان أبو بكر بن أبي شيبة يسميه البازل أي الكامل[٧٩].

قال عيدان بن عثمان المروزي: ما رأيت شابًا أبصر من هذا وأشار إلى محمد بن إسماعيل[٨٠].

قال رجاء بن رجاء الحافظ: فضل محمد بن إسماعيل على العلماء لفضل الرجال على النساء، وقال أيضاً: هو آية من آيات الله تمشي على الأرض[٨١].

وقال الحسين بن حريث: لا أعلم أني رأيت مثل محمد بن إسماعيل كأنه لم يخلق إلا للحديث[٨٢].

وقال ابن حجر: أخرجت خرسان ثلاثة البخاري فبدأ به وقال هو أبصرهم وأعلمهم بالحديث وأفقههم، قال ولا أعلم أحد مثله[٨٣].

وقال سليم بن مجاهد: ما رأيت منذ ستين سنة أحد أفقه ولا أورع من محمد بن إسماعيل[٨٤].

وقال أبو عمرو الخفاف: حدثنا التقي النقي العالم الذي لم أر مثله محمد بن إسماعيل وهو أعلم بالحديث من أحمد بن إسحاق بن راهويه وغيرهما بعشرين درجة ومن قال فيه شيئًا فعليه مني ألف لعنة[٨٥].

خامسًا : عقيدته:

الذي عليه السلف الصالح من هذه الأمة من لدن الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان فمن بعدهم جيلاً بعد جيل من أهل السنة والجماعة، والذي اتفقت عليه كلمتهم: أن الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله.

ومذهب أهل السنة والجماعة أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص،

وقد جاء عن جمع كثير من الصحابة والتابعين، وكل من يدور عليه الإجماع من الصحابة والتابعين[٨٦]. والإيمان عندهم اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالأركان، بخلاف المرجئة فقالوا: هو اعتقاد ونطق فقط. والكرامية قالوا: هو نطق فقط. والمعتزلة قالوا: هو العمل والنطق والاعتقاد، والفارق بينهم وبين السلف أنهم جعلوا الأعمال شرط في صحته، والسلف جعلوها شرطاً في كماله.

وذهب السلف إلى أن الإيمان يزيد وينقص، وأنكر ذلك أكثر المتكلمين وقالوا: متى قُبل ذلك كان شكاً.

قال الإمام النووي: (والأظهر المختار أن التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر، ووضح الأدلة، ولهذا كان إيمان الصديق أقوى من إيمان غيره بحيث لا يعتريه الشبهة)[٨٧].

وقال الحافظ ابن حجر: (ويؤيده أن كل أحدٍ يعلم أن ما في قلبه يتفاضل، بل إنه يكون في بعض الأحيان الإيمان أعظم يقينًا وإخلاصًا وتوكلاً منه في بعضها وكذلك في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها)[٨٨].

ولم يكن الإمام البخاري بمنأى عن هذا المعترك الصعب، والمسلك الشائك، خاصة وأنه اكتوى — ظلمًا — بنار فتنة "القول بخلق القرآن". ولكنه بمسلكه المتفرد لم ينصرف لخوض غمار تلك المعركة، ولا بذل لها جُل وقته وجهده، وإنما بأسلوبه البارع، ولمساته البديعة ، وإيماءاته الذكية، وعباراته الورعة، وقلمه العف؛ استطاع بسهولة وجرأة، وحجة قوية، ودليل ناصع — والحق قوي بنفسه مهما خاتل الباطلُ وربا طيفه — أن يرد على كل الانحرافات الزائفة، والبدع الباطلة، التي كانت قائمة في عصره، ونبه على أخطاء أصحابها وأوهامهم، دون ذكر بدعتهم أو إ ظهار أسمائهم، وهذا أسلوب لا يقدر عليه إلا أولو العزم من الأئمة، وهو منهج قرآني ومسلك نبوي.

فرد ÷ على المرجئة، والرافضة، والمعتزلة ، كما يظهر لمن أمعن النظر وكد الذهن وقلب الفكر في أبواب بعض كتب "الجامع الصحيح"، مثل كتب: "الإيمان"، و"الفتن"، و"الأحكام"، و"الاعتصام بالكتاب والسنة"، و"التوحيد" ، وأفرد كتاباً مستقلاً هو "خلق أفعال العباد، والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل"[٨٩].

سادسًا : وفاته، وعمره:

مرض الإمام البخاري وكان في سمرقند، فتوفي فيها ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ هـ[٩٠].

وقال ابن حجر: مات سنة ست وخمسين (يعني ومائتين) في شوال وله اثنتان وستون سنة[٩١].

وقال أبو حسان مهيب بن سليم الكرميني: مات محمد بن إسماعيل رحمه الله عندنا ليلة الفطر أول ليلة من شوال سنة ست وخمسين ومائتين، وكان بلغ عمره اثنين وستين إلا عشر ليلة، وكان مولده في شهر شوال من سنة أربع وتسعين ومائة، وكان في بيتٍ وحده، فوجدناه لما أصبحنا وهو ميت[٩٢].

النتائج :-

١- اجتهد الإمام البخاري اجتهادًا كبيرًا في طلبه للعلم ثم في تعليمه للطلاب ويظهر ذلك جلياً من خلال القاعدة العريضة لشيوخه وتلاميذه وسعة رحلته.

٢- صنف الإمام البخاري في كل ضرب من ضروب علوم السنة وعالج الكثير من القضايا التي كانت محط أنظار العلماء في ذلك الحين.

٣- اتفق جمهور الأمة على أن كتاب الجامع الصحيح أو صحيح البخاري أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل وتلقته الأمة بالقبول.

الهوامش

١ تاريخ بغداد (٢/٤/برقم ٤٢٤)، صفة الصفوة (١٦٨/٤/برقم٧١٢)، تهذيب الكمال للمزي (٤٣٠/٢٤/ برقم**٥٠٥٩**)، طبقات الشافعية(٨٣/١/برقم٢٨)، الثقات لابن حبان(١١٣/٩/برقم١٥٤٨٢)، وينظر كتاب: الإمام البخاري أستاذ الأستاذين وإمام المحدثين وحجة المجتهدين وصاحب الجامع المسند الصحيح لعبد الستار الشيخ (٣٧-٣٩).

٢ تذكرة الحفاظ للذهبي(١٠٤/٢/برقم ٥٧٨).

٣ سير أعلام النبلاء(٣٩١/١٢/برقم ١٧١).

٤ هدي الساري(صـ ٤٧٧) بتصرف يسير. وينظر: التاريخ الكبير (٣٤٢/١ – ٣٤٣).

٥ الهدى ص ٤٧).

٦ سير أعلام النبلاء(٣٩٢/١٢/برقم١٧١).

٧ هدي الساري(صـ ٤٧٧).

٨ الأنساب(٢٩٠/٣، ٢٩١).

٩ تاريخ بغداد ٢٦) – الأنساب (٢٦٨/٣) – ما تمس إليه الحاجة القاري ص (٢٣) – تهذيب الأسماء واللغات (٦٧/١) ابن عساكر (٥٢-٥٣) – الهدى ص (٤٧٧) – فتح المغيث (٤٠٠/٤).

١٠ المنتظم(١١٣/١٢/برقم١٥٨٦).

١١ هدي الساري(صـ ٤٧٧).

١٢ اللباب في تهذيب الأنساب(١٢٥/١).

١٣ موسوعة ألف مدينة إسلامية لعبد الحكيم العفيفي (صـ ١٠٣)

١٤ شجرة النور الزكية لابن سالم مخلوف(٦٧٩/١).

١٥ التحفة اللطيفة(٤٤٩/٢/برقم ٣٦٦٤).

١٦ سير أعلام النبلاء(٣٩٢/١٢/برقم ١٧١).

١٧ المنتظم(١١٣/١٢/برقم ١٥٨٦).

١٨ طبقات الشافعية (٨٤/١/برقم٢٨).

١٩ التحفة اللطيفة(٤٤٨/٢/برقم٣٦٦٤).

٢٠ تذكرة الحفاظ للذهبي(٥٥٥/٢/برقم ٥٧٨).

٢١ السير – ١٥٧/١).

٢٢ تاريخ الإسلام – ص ٢٩)، طبقات السبكي (٢١٣/٢).

٢٣ سير أعلام النبلاء٤٤٧/١)، طبقات السبكي (٢١٣/٢)، تغليق التعليق(٣٩٤/٥)، هدي الساري – ص (٤٧٩).

٢٤ تاريخ بغداد – ص ٢١٠).

٢٥ الإمام البخاري أستاذ الأستاذين لعبد الستار الشيخ – ص ٤، ٤٦) بتصرف.

٢٦ هدي الساري – ص ٤٧-٤٧٨)، الإمام البخاري أستاذ الأستاذين – ص _٤٦-٤٧) بتصرف.

٢٧ طبقات الشافعية الكبرى(٢١٥/٢).

٢٨ النبلاء(١٢/٣٩٣/برقم١٧١).

٢٩ التحفة اللطيفة(٢/٤٤٩/برقم ٣٦٦٤).

٣٠ تذكرة الحفاظ للذهبي(٢/٥٥٥/برقم ٥٧٨).

٣١ صفة الصفوة(٤/١٦٩).

٣٢ طبقات الشافعية الكبرى(٢/٢١٣/برقم٥٠).

٣٣ المقصد الأرشد لابن مفلح(٢/٣٧٥/برقم ٩٠١).

٣٤ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد(١/٣١/برقم٦).

٣٥ تهذيب الكمال(٢٤/٤٣١/برقم ٥٠٥٩).

٣٦ تاريخ بغداد(٢/٤/برقم٤٢٤).

٣٧ المنتظم(١٢/١١٣/برقم١٥٨٦).

٣٨ المقصد الأرشد لابن مفلح(٢/٣٧٦/برقم ٩٠١).

٣٩ ينظر النبلاء للذهبي(١٢/٣٩٤)، تهذيب الكمال(٢٤/٤٣١: ٤٣٤).

٤٠ طبقات الشافعية الكبرى(٢/٢١٤).

٤١ تذكرة الحفاظ للذهبي(٢/٥٥٥/برقم ٥٧٨)

٤٢ هدي الساري – ص ٥٣).

٤٣دي الساري – ص (٥٠٣).

٤٤ هدي الساري(صـ ٤٧٩) باختصار.

٤٥ وذلك في هدي الساري مقدمة فتح الباري.

٤٦ هدي الساري(صـ ٤٨٦)

٤٧ هدي الساري(صـ ٤٨٦)

٤٨ هدي الساري(صـ ٤٨٦)، وينظر: تاريخ الإسلام(٦/١٤٠/برقم ٤٠٩).

٤٩ الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي(٣/٩٦٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر(٥٢/٦٤)، النبلاء(١٢/٤١٥).

٥٠ تاريخ الإسلام(٦/١٤٠/برقم ٤٠٩).

٥١ هدي الساري(صـ ٤٨٧)، النبلاء للذهبي(١٢/٤٠٣/برقم ١٧١).

٥٢ هدي الساري(صـ ٤٨٨)، النبلاء(١٢/٤١١/برقم ١٧١)

٥٣ هدي الساري(٤٨٧).

٥٤ هدي الساري(٤٨٧).

٥٥ هدي الساري(٤٨٨).

٥٦ ينظر تهذيب الكمال(٢٤/٤٣٤: ٤٣٦).

٥٧ البداية والنهاية لابن كثير –١/٢٥)، هدي الساري – ص (٥٠٣).

٥٨ تهذيب الأسماء واللغات للنووي –١٧٠).

٥٩ طرح التثريب(١٣٦/١).

٦٠ طبقات الشافعية الكبرى(٢١٥/٢).

٦١ ينظر: الفهرست لابن النديم(صـ ٢٨٢)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبابانى(١٦/٢).

٦٢ فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، خالد عبدالرحمن القرشي –١٢٦–٢٨).

٦٣ منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري لحمزة محمد قاسم، ص ١).

٦٤ جزء من الآية (٢٨) من سورة فاطر.

٦٥ الإمام البخاري أستاذ الأستاذين وإمام المحدثين وحجة المجتهدين وصاحب الجامع المسند الصحيح لعبد الستار الشيخ، ص (٥٨) بتصرف.

٦٦ حياة البخاري لمحمد جمال الدين القاسمي الدمشقي، ص (١٧).

٦٧ هدي الساري، ص (٤٨٦).

٦٨ تهذيب الأسماء واللغات للنووي – (٦٩/١).

٦٩ هدي الساري – ص (٤٨١).

٧٠ منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري لحمزة محمد قاسم – ص (١٥–١٦).

٧١ البداية والنهاية لابن كثير – (٢٥/١١).

٧٢ سير أعلام النبلاء للذهبي – (٤١٩/١٢).

٧٣ الإمام البخاري إمام الحفاظ والمحدثين لتقي الدين الندوي المظاهري – ص (٥٤).

٧٤ المرجع السابق – ص (٥٤).

٧٥ المرجع السابق – ص (٥٤).

٧٦ المرجع السابق – ص (٥٤).

٧٧ المرجع السابق – ص (٥٤).

٧٨ كوثر المعاني الدراري في كشف صحيح البخاري – (٩٥/١).

٧٩ المرجع السابق – (٩٥/١).

٨٠ المرجع السابق – (٩٢/١).

٨١ كوثر المعاني الدراري في كشف صحيح البخاري – (٩٥/١).

٨٢ كوثر المعاني الدراري في كشف صحيح البخاري – (٩٥/١).

٨٣ كوثر المعاني الدراري في كشف صحيح البخاري – (٩٥/١).

٨٤ كوثر المعاني الدراري في كشف صحيح البخاري – (٩٧/١).

٨٥ كوثر المعاني الدراري في كشف صحيح البخاري – (٩٨/١).

٨٦ رسالة الصفات للخطيب ص ٥٥– ٥٦.

٨٧ انظر: شرح مسلم – (١٨٥/١)؛ وقد ذكر فيه فصلاً نفسياً.

٨٨ فتح الباري (١/ ٤٦).

٨٩ ينظر:

٩٠ منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري لحمزة محمد قاسم، ص (١٧) بتصرف.

٩١ التقريب(١/٤٦٨/برقم ٥٧٢٧).

٩٢ تاريخ نيسابور(ص ٢٩/ترجمة رقم ٤٩٣).